

الاجتماع التشاوري حول التكنولوجيا وأهداف التنمية المستدامة
للجنة الاستشارية للاسكوا في العلوم والتطوير والابتكار التكنولوجي ESTIC
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥
مذكرة توضيحية

ألف- الخلفية

١. تأسست شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا في العام 2002 اعتماداً على نشرة الأمين العام للأمم المتحدة ST/SGB/2002/16 لخدمة المجالات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ترعاها الأمم المتحدة عالمياً من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وتهدف الإدارة إلى الإسهام في سد الفجوة الرقمية في البلدان الأعضاء؛ ومساعدتهم على بناء مجتمع المعلومات في المنطقة العربية. ومنذ ذلك الحين، ساعدت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال برنامج الإسكوا الفرعي ٤ "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي" الدول العربية على تحقيق هذه الأهداف.
٢. منذ تأسيسها شجعت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البلدان الأعضاء على التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لبناء مجتمع المعلومات ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما سمح بتقليص الفجوة الرقمية فيها. وأتاح تبني "قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" كقيمة اقتصادية مستقلة للدول المنتجة للنظف، مثل دول مجلس التعاون الخليجي، السير باتجاه تنويع اقتصاداتها عن طريق تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا ما فعلته بلدان أخرى في المنطقة أيضاً مثل الأردن ومصر. ولكن في نفس الوقت، ظهرت تحديات جديدة، ألا وهي الفجوة المعرفية، والفجوة التكنولوجية، والفجوة الابتكارية.
٣. وضمن مسار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عُقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS في جنيف عام 2003، وتونس عام 2005، وأطلقت خطة عمل إقليمية تطوّرت مع مرور الوقت وأصبحت أكثر تقارباً مع عملية الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة؛ والتي وضعت المزيد من المسؤوليات على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة جدول أعمال الأمم المتحدة العالمي. وبرزت ملفات مهمة جديدة مثل حوكمة الإنترنت وتطبيقات الحكومة الإلكترونية والخدمات الإلكترونية الأخرى، والمحتوى المحلي، وقضايا الانفتاح والخصوصية، والأمن والأمان في الفضاء السبراني، والمشاركة الإلكترونية، وتحديث الإدارات العامة، وغيرها. والأهم من ذلك، نضج مفهوم "مجتمع المعلومات" عالمياً وتطوّر إلى مفاهيم مثل "مجتمع المعرفة"، و"اقتصاد المعرفة" و"المجتمعات الذكية" و"الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي".
٤. أما على صعيد مسار العلوم والتكنولوجيا والابتكار (STI) التابع للأمم المتحدة، فقد تطوّرت القضايا المطروحة على جدول الأعمال العالمي خلال العقد الماضي أيضاً تحت مظلة المجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. ولدعم الدول الأعضاء في مجال تشبيك التكنولوجيا في المنطقة العربية، أُضيفت إلى شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإسكوا المسؤولية الإقليمية لهذا المجال. وعليه، تمّ إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا في الأردن، بناءً على قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة رقم 2010/5 بتاريخ 20 تموز/يوليو 2010، لمساعدة البلدان الأعضاء لتحقيق التكافؤ التكنولوجي مع المناطق والبلدان الأخرى في العالم، حيث يتمتع مركز الإسكوا للتكنولوجيا بألية حكومية خاصة به، وهي "مجلس إدارة مركز الإسكوا للتكنولوجيا" الذي يستعرض تنفيذ برنامج العمل والأوضاع الإدارية والمالية للمركز. كما يتمتع المركز

بلجنة تقنية لتقديم المشورة إلى إدارة المركز في صياغة برنامج العمل والمسائل التقنية الأخرى المتصلة بتشغيل المركز.

٥. يمكن تلخيص أبرز الانجازات التي حققتها شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال البرنامج الفرعي ٤ "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي" بما يلي:

- وضع خطة العمل الإقليمية لمجتمع المعلومات؛
- دعم الاستراتيجية العربية والاستراتيجيات الوطنية لتطوير مجتمع المعلومات؛
- دعم تطوير وتنسيق التشريعات السبرانية في المنطقة العربية؛
- إطلاق المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ورعايته؛
- تعزيز الهوية العربية على الإنترنت بدعم وتصميم وإطلاق النطاقات العلوية العامة للإنترنت "arab." و "عرب"؛
- وضع وثيقة دولية حول الإرشادات اللغوية لاستخدام اللغة العربية في نطاقات الإنترنت؛
- دعم تطوير المحتوى الرقمي العربي وتنمية صناعته؛
- قياس تطور مجتمع المعلومات في المنطقة العربية؛
- دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- دعم إنشاء مرصد العلم والتكنولوجيا والابتكار؛
- تلبية عدد كبير من الاستشارات المقدمة للدول بناء على طلبها.

٦. على سعيد موار، أسست اللجنة الاستشارية للعلوم والتطوير والابتكار التكنولوجي ESTIC في العام ٢٠٠١، تبعاً للقرار ٢٢٥ الذي اعتمده لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) خلال الجلسة الوزارية الحادية والعشرين، والمنعقدة في الفترة ١٠-١١ أيار/مايو ٢٠٠١، والذي جرى تبنيه لاحقاً من المجلس الاقتصادي والاجتماعي خلال الجلسة العلمية للعام ٢٠٠١. وبحسب القرار ٢٢٥، ينبغي تشكيل لجنة من الخبراء المتميزين في العلوم والتكنولوجيا والابتكار لتجتمع مرة كل عامين على الأقل، للقيام بالمهام التالية: (١) تقديم المشورة للدول الأعضاء لتمكينها من التكنولوجيا المتقدمة، وهذا يشمل تقديم الدعم الفني، ولاسيما في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المواد الجديدة، (٢) اقتراح السبل المناسبة لترويج التعاون الإقليمي لنقل التكنولوجيا واعتمادها، (٣) تقديم المشورة حول الأولويات المرتبطة ببرامج عمل الاسكوا في تطوير الإمكانات العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي، و(٤) متابعة تنفيذ القرارات الإقليمية والدولية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار وتحقيقها في الدول الأعضاء.

٧. عقدت اللجنة الاستشارية ESTIC، منذ تأسيسها في العام ٢٠٠١، ستة اجتماعات وذلك في الأعوام ٢٠٠٢، و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ و ٢٠١٢، وأنتج كل منها توصيات لكنها كانت توصيات غير ملزمة لبرامج عمل الإسكوا.

٨. وبحسب القرار ٣١٥ المتخذ في الجلسة الوزارية ٢٨ الأخيرة المنعقدة في تونس في العام ٢٠١٤، فقد أصبح المسمى الجديد للشعبة: شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية TDD. كما تقرر إنشاء لجنة حكومية للتكنولوجيا من أجل التنمية.

باء- الأهداف

٩. يناقش هذا الاجتماع التوجهات الجديدة للإدارة TDD في ضوء القرار الصادر عن الجلسة الوزارية ٢٨ الأخيرة المنعقدة في ايلول/سبتمبر ٢٠١٤. ويشمل ذلك عرض الانجازات السابقة، وعرض الهيكلية الجديدة للشعبة، ومواضيع الاهتمام الجديدة مثل سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، وسياسات الابتكار التكنولوجي وآليات تحفيزه، والخدمات الالكترونية، وربط مخرجات البحث والتطوير والابتكار بالمجتمع في المنطقة العربية.

١٠. كما يهدف الاجتماع إلى عرض دور التكنولوجيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGs وإلى مناقشة أولويات المنطقة العربية في مجال التنمية خلال المرحلة القادمة، ورسم ملامح دور الاسكوا عموماً وشعبة التكنولوجيا من أجل التنمية TDD خصوصاً في تنفيذ أجندة التنمية لما بعد العام ٢٠١٥.

تاء - المحاور الرئيسية للاجتماع

١١. يناقش الاجتماع عدداً من القضايا التكنولوجية ذات الأثر المباشر على الدول العربية، أهمها:

- (أ) التقدّم المحرز في تنفيذ توصيات الاجتماع ESTIC السابق؛
- (ب) أنشطة شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية المنفذة خلال العامين ٢٠١٣-٢٠١٤، والخدمات الاستشارية المقدمة إلى الدول العربية؛ وبرنامج عمل الشعبة الحالي؛
- (ت) الإطار الاستراتيجي المقترح للعامين ٢٠١٦-٢٠١٧؛
- (ث) أثر التكنولوجيا في أهداف التنمية المستدامة؛
- (ج) التحديات الراهنة في الدول العربية وألويات العمل المتعلقة باستخدام التكنولوجيا بما فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتوجهات التكنولوجية الحديثة التي تقع في اهتمامات المنطقة العربية وذات الأثر المباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها؛
- (ح) دور شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية في تنفيذ أجندة التنمية لما بعد العام ٢٠١٥ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGs.

ثاء - المخرجات المتوقعة

١٢. من المتوقع أن يصدر عن هذا الاجتماع المخرجات التالية:

- (أ) مقترحات حول أنشطة شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية TDD في العامين ٢٠١٥-٢٠١٦؛
- (ب) تنقيح الإطار الاستراتيجي المقترح للعامين ٢٠١٦-٢٠١٧؛
- (ت) مقترحات حول التوجهات التكنولوجية الحديثة ذات الأولوية للدول العربية؛
- (ث) مقترحات لدور شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية في تنفيذ أجندة التنمية لما بعد العام ٢٠١٥ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- (ج) التوصيات وتقرير الاجتماع السابع للجنة الاستشارية ESTIC.

جيم - الأمور التنظيمية

١٣. يجري تنظيم هذا الاجتماع من قبل شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية TDD بالإسكوا.

١٤. يُعقد الاجتماع بتاريخ ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥، في عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية.

حاء - المشاركون

١٥. تشارك في الاجتماع مجموعة من المعنيين من الحكومات العربية والخبراء المتميزين في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث والمؤسسات الحكومية والوزارات والشركات العاملة في مجال الأنشطة المبتكرة، وكذلك خبراء من المنظمات الإقليمية والدولية.

خاء- اللغة المستخدمة

١٦. لغة العمل في الاجتماع هي اللغة العربية.